مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- اتجاهات جمهور شمال الصعيد نحو برامج القناة السابعة
- العوامل المؤثرة فى تحرير العنوان الإعلانى
- استخدام السميولوجيا فى تحليل الصورة التليفزيونية
- دور الصحافة المصرية فى ترتيب أولويات القضايا السياحية لدى الجمهور المصرى
- دور الصحافة المصرية فى ترتيب أولويات القضايا البيئية لدى الجمهور المصرى
- أثر التعرض لوسائل الاتصال على سلوك العنف والجريمة لدى المرأة المصرية

العدد الحادى عشر
يوليو ١٩٩٩

هيئة المحكمين

أ.د. جيهان رشتى

أ.د. فاروق أبو زيد

أ.د. محيى الدين عبد الحليم

أ.د. محمد كرم شلبى

أ.د. على عجوه

أ.د. ماجى الحلوانى

أ.د. منى الحديدى

أ.د. عدلى رضا

أ.د. سامى الشريف

أ.د. حسن عماد مكاوى

أ.د. أشرف صالح

جميع الآراء الواردة فى هذه المجلة تعبر عن رأى صاحبها ولا تعبر عن رأى المجلة.

العدد الحادى عشر
يوليو ١٩٩٩

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد عمر هاشم

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور: حمدى حسن محمود

سكرتيرا التحرير

د. محمود عبد العاطى مسلم

د. أحمد منصورهيبة

المراسلات

توجه باسم الأستاذ الدكتور / رئيس التحرير على العنوان التالى

جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام

تليفون: ٥١٠١٤٦٦

استخدام السميولوجيا

في

تحليل الصورة التلفزيونية

د/ عصام نصر سليم

الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة

كلية الإعلام جامعة القاهرة

أولاً : مشكلة البحث وأهميته وأهدافه :

١- مشكلة البحث :

أصبحت الصورة تلعب دوراً مهما فى حياتنا الاجتماعية المعاصرة ، حيث ظهرت مؤشرات عديدة ترفع من مكانة وأهمية الصورة فى مجال الاتصال . وأصبحت مقولة إننا نتعرض لهجمة عنيفة من الثقافة الصورية أمراً واقعياً ، سواء كان ذلك من خلال الصحف أو المجلات أو الكتب أو الملابس أو لافتات الطريق أو شاشات الكمبيوتر أو التليفزيون . وأصبح مجتمعنا يعتبر الصورة وسيطا اتصاليا على قدر كبير من الأهمية، كما أصبح فهمنا للعلم يستمد جوانبه المختلفة، ليس فقط من خلال قراءة الكلمات ، وإنما من خلال قراءة الصور أيضاً [١].حتى أن بعض الفلاسفة مثل هانو هاردت (Hanno Hardt, 1991) يحذر من أن ثقافة التليفزيون تعمل على إستبدال الكلمات كعنصر مهم فى الاتصال الاجتماعى . وأن القراءة تخسر بعض مواقعها أمام المشاهدة لأنها تحتاج إلى قدر أقل من العلميات الذهنية [٢]. وتلعب الصورة دوراً مهما فى المضمون التليفزيونى ، أو فلنقل الدور الرئيسى فى توصيل المعنى للمشاهد . فالصورة هى جوهر المحتوى التليفزيونى .

ومن هنا يمكن النظر إلى أهمية دراسة محتوى الصورة التليفزيونية ، إنطلاقا من تزايد دورها فى التأثير على المحيط الاتصالى الذى نعيش فيه . وذلك بالعمل على إيجاد أدوات منهجية واضحة لتحليل اللغة التليفزيونية أو السينمائية والتى تختلف بالطبع جملة وتفصيلا عن اللغة الأدبية والمسرحية ، والمقصود باللغة هنا طريقة التعبير والرموز والإشارات المستخدمة فيها .

وتهدف بحوث الاتصال إلى دراسة وجمع الحقائق المتثلة بالسلوك الاتصالى سواء ما يتعلق منها بالرسالة الاتصالية ذاتها ، أو الوسيلة المستخدمة ، أو تلك التى تتصل بالجمهور المتلقى للاتصال ، وذلك فى ضوء العلاقات الارتباطية بين الظواهر المختلفة ، باستخدام المنهج العلمى لضمان أقصى قدر من الموضوعية وعدم التحيز .

ويرى لاسويل أن تحليل المضمون كأداة منهجية لابد أن يتبع جانبا كميا أكثر منه وصفيا ، وذلك بتقسيم المادة إلى رموز تعبر عن موضوعات ما سياسية أو إجتماعية أو اقتصادية . ويرى أن التحليل الكيفى لا يمكن استخدامه إلا فى ضوء

نظرية علمية . و على ذلك كان حساب التكرارات هو ما يميز أساليب التحليل التى تستخدمها هذه الأداه . ولذا يمكن القول بمحدودية تحليل المضمون فى التعامل مع المحتوى الاتصالى وخاصة الصورى منه .

فأداة تحليل المضمون لا تعنى إلا بالمعانى الظاهرة ، وليس من شأنها أن تبحث فى الهدف غير المباشر للمضمون الاتصالى ، على الرغم من أهمية التعرف على هذه الأهداف والمقاصد غير المباشرة لما لها من أهمية كبيرة فى الدراما التليفزيونية مثلا ، فاستخدم الرموز والإشارات والإيحاءات المختلفة التى تتيحها تقنيات الصورة المتحركة فى التليفزيون وتشكل لغة فى حد ذتها ، قد تسعى إلى إيصال معانى غير مباشرة للمشاهد ، لا يمكن التعرف عليها ولا سبر أغوارها باستخدام التحليل الكمى وعدّ التكرارات فى تحليل المضمون .

ثم إن هناك عنصر الإقناع ، وهو من بين العناصر الأساسية التى تميز الدراما التليفزيونية ، ويعتمد فى تحقيقه على استخدام اللغة الصورية المناسبة ، والأداء التمثيلى ، مما يخرج عن إهتمامت وإمكانيات تحليل المضمون .

وعلى ذلك يمكن القول إن الحاجة أصبحت ملحة للتعرف على أساليب وأدوات منهجية جديدة لتحليل الصورة ، دون السعى إلى محاولة إثبات أن تحليل المضمون يمكنه قياساً على استخدامه فى تحليل المحتوى الأدبى أو المسرحى أو الصحفى ، أن يصلح بالضرورة لتحليل الصورة التليفزيونية .

ولعل ما يميز الصورة التليفزيونية أيضا ، الجانب التقنى ، والذى يختلف عن الصورة عموما ، والصورة الصحفية على وجه خاص والتى استخدم تحليل المضمون كأداة تصلح للتعامل معها (٣).

فالصورة التليفزيونية يدخل فى محتواها إمكانيات الحركة والاقتراب والإبعاد والارتفاع والانخفاض .

كما أن هناك الإضاءة التى تلعب دورها فى تجسيم الصورة وتجسيد الحالة النفسية للشخصيات ، والمعاونة فى رسم الجو العام للقطة . والكاميرا باستخداماتها الخلاقة ، وبمعاونة الإضاءة قادرة على كشف الجوانب النفسية للشخصيات ، كما يمكنها أن تغنى عن الحوار ، بالإضافة إلى كونها تمثل عين المشاهد واهتماماته . وهذه

التقنيات وما يتعلق منها بالمونتاج والمؤثرات الصوتية والحوار ، تشكل أساسا جديداً للغة معالجة الصورة التليفزيونية والتى تختلف كما أسلفنا عن لغة المسرح والصورة الفوتوغرافية [٤] .

وقد استخدم تحليل المضمون فى مجال التعامل مع البرامج والدراما التليفزيونية فى العديد من الدراسات فى مصر ، غير أن هذا الاستخدام قد اقتصر فى معظمه على وصف المادة الاتصالية ، والتعرف على فئات الشكل من حيث كون المادة الاتصالية التليفزيونية جاءت فى صورة حديث مباشر أو حوار أو مناقشة أو ندوة وغيرها من القوالب والأشكال البرامجية ، فيما استخدم تحليل المضمون أيضا فى تحليل محتوى الصورة التليفزيونية .

وعلى ذلك ظهرت الانتقادات الموجهة لتحليل المضمون واستخداماته فى مجال التعامل مع الصورة التليفزيونية ، وأصبحت الحاجة ملحة للبحث عن أدوات منهجية أخرى أكثر تلبية لاحتياجات التحليل الكيفى لها .

وبدأ بعض الباحثين الإهتمام بمنهج جديد أستخدم من قبل فى تحليل دلالات اللغة وهو المنهج السميولوجى ، وسرعان ما تم تطوير استخداماته لتشمل التحليل الكيفى للصورة المتحركة ، انطلاقا من التعرف على رموزها وما تسعى إليه من دلالات . وقد وفر هذا المنهج فى بداياته ، أدوات أولية لتحليل العناصر المختلفة للصورة التليفزيونية على اعتبار أنها تمثل مفردات لغة مرئية تتكامل عناصرها بوضعها جنبا إلى جنب .

وتتمثل مشكلة هذا البحث فى التعرف على أوجه استخدامات تحليل المضمون فى مجال التعامل مع الصورة التليفزيونية ، وجوانب القصور المختلفة التى تشوب هذه الاستخدامات . كما تتعرض للأدوات والوسائل الأخرى التى استخدمت لتحليل الصورة ، والعقبات التى تحول بين هذه الأدوات والاستخدام الفعال لها فى هذا المجال .

٢- أهمية البحث :

تمثل أهمية هذا البحث فى مناقشة جدوى الاستخدامات السابقة للأدوات المنهجية فى مجال تحليل الصورة التليفزيونية . حيث إن العديد من المفاهيم قد

ترسخت لدى البعض ، أن أسلوب تحليل المضمون يحمل فى ثناياه الحل لجميع أشكال التعامل مع المضمون المقروء والمسموع والمرئى .

وانطلاقا من التعامل المحدود لهذا الأسلوب مع المحتوى الاتصالى والذى يقتصر على بعض أشكالها كان من الأهمية بمكان استعراض المناهج والأساليب الأخرى التى يمكنها التعامل مع المضمون المرئى ويأتى ذلك بغرض وضع أسس منهجية تسمح بتحليل الصورة ، لما لها من أهمية كبيرة فى التأثير على المشاهدين ، وبالتالى سد ثغرة كبيرة فى مجال التعامل المنهجى مع المضمون البرامجى فى التليفزيون ، والذى لا يقتصر على المضمون وإنما يتكامل بالشكل الذي تمثله الصورة التليفزيونية بتأثيراتها المختلفة . والذى لايمكن فيه فصل المضمون عن الشكل فى مجال إحداث تأثير الرسالة الاتصالية فى التليفزيون .

٣ـ أهداف البحث :

يسعى البحث إلى :

١ ـ تحديد أهمية الصورة التليفزيونية ، ودلالاتها ، وعلاقتها بالمضمون الذى تعبر عنه .

٢ ـ عرض الأدوات المنهجية المستخدمة فى تحليل الصورة التليفزيونية سواء من حيث المضمون أو التأثير ، وذلك لصعوبة الفصل بينهما فى كثير من الأحيان ، والإنتقادات الموجهة إلى بعض هذه الأساليب والأدوات .

٣ ـ التعرف على الاستخدامات السابقة للأدوات والوسائل المنهجية التى تعاملت مع الصورة التليفزيونية ، ومناقشة هذه الاستخدامات على ضوء فاعليتها ، وما أسفرت عنه من نتائج .

ثانيا : تحليل الصورة التليفزيونية بين الشكل والمضمون :

١ـ أهمية ودلالات الصورة التليفزيونية :

يتكون الفيلم أو البرنامج التليفزيونى فى كافة صوره من مجموعة من المشاهد تضم لقطات تحاكى عالم الأحداث الحقيقية . وعلى الرغم من حذف العديد من الإطارات Frams ، إلا أن المشاهد يدركها وكأنها صور متحركة . فالمشاهد بهذا المعنى هو الذى يضفى الحركة على الصورة . فما يشاهده هو تتابع لصور ثابتة

عددها ٢٥ صورة فى الثانية الواحدة ، تنطبع كل صورة منها على شبكية العين التى تقوم فورا بإرسالها كإشارات إلى المركز البصرى فى المخ من خلال الأعصاب البصرية ، وتظل منطبعة فيه حتى تلحق بها الصورة التالية وهكذا مع باقى الصور فيما يعرف بـ « إنطباع النظر » persistence of vision (٥).

وقد بدأت فى الوقت الحالى ، إتجاهات حديثة فى البحث حول كيفية بذل التليفزيون مزيداً من الجهد للسيطرة على المشاهد . وتتطلع هذه البحوث ، على وجه الخصوص ، إلى دراسة كيفية تأثير العناصر المرئية على انتباه وذاكرة المشاهد .

وتولد هذا الإهتمام من دراسة العروض التليفزيونية للأطفال مثل « شارع سمسم sesame street » التى طورت قوالب مبنية على التقنيات الخاصة بالصورة والصوت ، والتى استخدمت قبل ذلك فى الإعلانات ، بهدف جذب انتباه الأطفال للتلفيزيون .

وعلى الرغم من ذلك ، يرى البعض أن هذه الأساليب الفنية التى استخدمت ، قد زادت من إمكانية جذب هؤلاء الأطفال لكنها لم تعطهم وقتاً كافياً لاختزان المعلومات . وكانت النتيجة ، أن هناك قدراً كبيراً من الانتباه للرسائل فى مقابل مستويات متدنية من القدرة على تذكر المضمون (٦) .وتلعب الصورة المتحركة أيضا دورا مهما فى مجال الأخبار التليفزيونية فكلا من الصورة والصوت يتوجهان للمشاهد معاً . غير أن الصور تضفى على الأخبار قدراً من المصداقية ، فتبدو وكأنها تعيد محاكاة الواقع دون حذف أو تعليق على الحدث ، بينما نشر نفس النص الإخبارى فى الصحيفة ، قد يجعل البعض معتقداً أن الصحفى يصف الحقيقة من منطلق إدراكه الشخصى ، وإتجاهاته ، وآرائه فيما يختلف الأمر فى الصورة الإخبارية ، التى توهم المشاهد بأن ما يراه يعد شيئا واقعياً (٧).

والصور على هذا النحو تكون أكثر سهولة فى مجال آلية التلقى . ومن السهل التشكك فى المضمون ، بينما نادراً ما تكون مصداقية الصور موضع تساؤل . والصور فى الأخبار لا تمثل فقط نوعاً من المصداقية ، ولكنها تملك فاعلية الاتصال أيضاً . إن صوراً تظهر النوافذ المضاءة فى مقر الرئيس تعطى إنطباعا أن التليفزيون على قيد أنملة من قلب الأحداث . فمن خلال قدر كبير من المصداقية والثقة ، والحالية ، فإن

الصور تعطى للمشاهد اطباعاً ، بأنه يشارك بشكل فعلى فى الحدث (٨).

والمنافسة بين القنوات التليفزيونية تتركز أساسا على عملية البحث عن الصور التى تتضمنها نشرات الأخبار المسائية اليومية . وغالبا ما يتم توفير المواد المصوّرة فى البداية ، ثم يكتب النص الإخبارى على ضوئها (٩).

إن تقارير بيترآرنت لقناة CNN من بغداد بعد الضربة الجوية الأمريكية ، وصور الحرب التى سمح الجيش الأمريكى ببثها ، لتعطى مثالاً على أهمية التأثير على المشاهد باستخدام المواد الفيلمية المصوّرة . إلى درجة تسمية هذه الحرب « بالحرب التليفزيونية » (١٠).

وقد أورد هوكبرج (Hochberg,1986) خمسة عناصر نظرية ونفسية يتفوق بها الفيلم على الصور الثابتة :

- أن الفيلم يمكنه تقديم معلومات متصلة ومتحركة ويحولها إلى معانى مرئية .

- أن الأماكن التى تجرى فيها الأحداث والتى تكون عادة أكبر بكثير من حجم شاشة عرض الصور المتحركة يمكن تقديما بشكل فعال من خلال مشاهد ناجحة ، مما يسهم فى زيادة القدرة على إختزان المعلومات التى تستقى مرئياً .

- تسمح الصور المتحركة ، وعلى نحو مميز ، بإتاحة الفرصة أمام ظهور مستوى من الإهتمام بالصورة ، إستناداً على التغير فى مضمونها نتيجة الحركة .

تسمح الصورة المتحركة بتقديم المناظر والأحداث بشكل تدريجى . وذلك بترتيب رؤية الأشياء إلى جوار بعضها البعض بما لا يسمح به التصوير الفوتوغرافى .

وأخيراً : فإن المقاطع المكررة من الحركة ، والفترات الزمنية ، ومساحات الفراغ التى يمكن تقليلها ، بالإضافة إلى تسلسل الأحداث يمكن تقديمها من خلال الحد الأدنى من المميزات الاصالية للصورة المتحركة (١١).

٢- التطبيقات المستخدمة فى تحليل الصورة التليفزيونية :

أ- دراسات تحليل مضمون الصورة التليفزيونية :

أجريت Maria, 1996 دراسة بعنوان « تغطية إتحاد إذاعات جنوب أفريقيا للإنتخابات السياسية عامى ٨٧، ٨٩ : واقع التأثير المرئى » و فى هذه الدراسة تم تحليل مضمون أساليب التأثير المرئ التى استخدمت فى التغطية الإخبارية لهذه

الإنتخابات ، مركزه على استخدامات الكاميرا والجوانب الفنية للمونتاج ضمن إثنى عشر عنصراً .

وظهر من خلال الدراسة أن الحزب الوطنى الحكومى قد حظيت حملته بمعظم هذه التأثيريات المرئية الجذابة خلال حملتى الإنتخابية . وفى هذه الدراسة استخدم تحليل المضمون ضوء الإستجابات البحثية والنظرية للتعرف على القدرات الاتصالية التى تمتلكها مضامين الرسائل التليفزيونية . كما اعتمدت الدراسة على التعريف الوصفى والتجريبى للاستخدامات التقليدية للأساليب الفنية التركيبية (١٢).

ومن هنا يمكن النظر إلى محدودية الاستخدام الذى تم لأسلوب تحليل ا لمضمون، حيث يرى نابت (knight,1989) مثلاً أن الأخبار تعد واحدة من أكثر القوالب التليفزيونية تقليدية ومحافظية فى تطبيقها للعناصر التركيبية (١٣).

ولذا فإن هناك قدراً من جدوى إستخدام تحليل المضمون فى مثل هذه النوعية من الدراسات من حيث إمكانية الإستفادة منه ، لأن المادة الفيلمية التى تصاحب النص المنطوق فى نشرات الأخبار ، تعد محدودية الإمكانية إلى حد ما فى مدى تدخل القائم بالاتصال فى تشكيل محتواها خاصة إذا قورنت بالإنتاج الدرامى الذى يعكس فى كافة صوره وجهة نظر القائم بالاتصال بشكل يتسم بقدر كبير من الحرية.

فقد لا تكون هناك علاقة مباشرة بين المادة الفيلمية الإخبارية العادية والنص الإخبارى فى العديد من المناسبات ، فالصور التى تعبر عن زيارة رسمية ، قد يصحبها نص يصف المشكلات التى تعانى منها الدولة التى تمثلها الشخصية الزائرة ، أو العلاقات الرسمية بين البلدين فيما يتعلق بمشكلة ما .

وتأتى هذه النتيجة من حقيقة أن الجانب الصورى والنص فى هذه الحالات يؤديان وظائف صحيفة مختلفة ، فالنص يهدف إلى الإمداد بالمعلومات حول حقيقة الوضع أو المشكلة ، بينما تلعب الصور دورها فى إضفاء قدر من المصداقية على التقرير (١٤).

وبالإضافة إلى ذلك يلعب القائم بالاتصال دوراً أكبر فى مجال تعامله مع الجانب الإدراكى للمشاهد ضمن عمليات الإنتاج الدرامى التليفزيونى حيث إن القيود المرتبطة بالأخبار من حيث الميزانية والوقت ، تجعلها فى بعض الأحيان أقل الأشكال

الفنية اهتماما بالإبهار البصرى من حيث العناصر الفنية ، إذا ما قورنت بالأفلام السينمائية والإعلانات والدراما التليفزيونية .

وركزت هذه الدراسة على أسس الأساليب الفنية ومكوناتها الأولية مثل : طول اللقطة ، زاوية الكاميرا ، حركة الكاميرا والعدسة ، وعمليات المونتاج وغيرها. وقد تحددت وحدة التحليل فى هذه الدراسة بالمرشح الفردى السياسى كممثل لحزبه ، بينما كانت وحدة الملاحظة هى اللقطة الواحدة للكاميرا .

وتعد هذه الدراسة من بين أكثر الدرسات التى استفادت من توظيف تحليل المضمون بغرض التعامل مع الصورة فى أضيق الحدود .

ب- دراسات تأثير محتوى الصورة التليفزيونية :

ظهرت دراسة أخرى لهانز (Hans, 1993) بعنوان « تأثيرات الصور الانفعالية التى تتضمنها الأخبار التليفزيونية » وركزت على أنه يفترض أن المادة الفيلمية التى تصاحب بث الأخبار التليفزيونية ترفع من قدرة المشاهدين على تذكر المواد الإخبارية . وتناقش فرضية أن تأثيرات الصور المرئية الالنفعالية (العاطفية) تركز إهتمام المشاهد على أجزاء معينة من المادة الإخبارية ، بحيث يقوم أثناء عمليات تذكر هذه المادة بإعادة تجميعها من خلال الأحكام الإدراكية التى استخرجها من هذه الأجزاء ذات الطبيعة الصورية الخاصة التى تتسم بالمحتوى المؤثر على عاطفة المشاهدين .

وفى هذه الدراسة تم إختيار عينة من المواد الإخبارية التى تجمع بين الفقرات العادية والإنفعالية وتم تحليل مدلولاتها وقياس تأثيراتها على مجموعة من المبحوثين، فى محاولة لإيجاد نوع من العلاقات بين الأجزاء التى تتضمن لقطات ذات تأثير انفعالى وبين مدى التجاوب العاطفى الذى عكسته مجموعة المبحوثين . وهو نوع من الإستخدامات المنهجية المركبة التى تهدف فى الأساس إلى قياس مدى تأثير الصورة التليفزيونية (١٥).

وكانت البحوث التى تهدف إلى دراسة كيفية تأثير العناصر المرئية على انتباه وذاكرة المشاهد تهتم بقياس العلاقة بين الإدراك والمشاهدة والقدرة على التذكر .

وتؤيد العديد من الدراسات أن البناء المرئى / المسموع أو محتوى القوالب

التليفزيونية المقدمة للمشاهدين ، مثل أساليب الانتقال بين اللقطات ، والمونتاج ، والأصوات المصاحبة ، والحركة ، والإضاءة ، والموسيقى ، ترفع من درجة المشاهد للتلفزيون خلال مدة وجيزة . ومشاهدة التليفزيون تحتاج نوعاً من التركيز حتى يتسنى للمشاهد الربط التسلسلي للقطات والمشاهد التى تتكون من نظام انتقال آلى بين الصور المرئية بشكل آنى .

وقد أكد هانز (Hans. 1996) أن هناك شروطا لابد من توافرها حتى تكون المواد الصورية ذات تأثير إيجابى أو سلبى على العملية الاتصالية . ويعد مدى التوافق أو التطابق بين الصورة ومعلومات النص أحد هذه الشروط .

وافترض بعض الباحثين أن التقارير الفيلمية ينتج عنها بعض التحسن فى مدى قدرة المشاهد على التذكر ، إذا كانت المعلومات المرئية تدعم المعلومات الوار دة فى النص ، وما إذا كانت تتوافق معها أو تكررها .

وعلى الرغم من وينترهوف(Winterhoff) لم يجد إختلافاً بين الصور التى تتفق مع المحتوى وتلك التى لا تتفق ، إلا أن دراسته قد ركزت على قاعدة بيانات صغيرة بالمقارنة بآخرين (١٦).

جـ- دراسات تأثير أسلوب الانتقال بين اللقطات :

قامت آنى (Annie,1993) بدراسة تعنى بإختبار تأثيرات نوعين مختلفين من القطع المتصل والمنفصل بين اللقطات على الانتباه والقدرة على الاستيعاب والتذكر المرئى والمسموع للمعلومات التى تتضمنها الرسائل التليفزيونية .

وقد أظهرت النتائج التى توصلت إليها الدراسة ، أن الزمن الذى كانت تستغرقه الإستجابة للقطع المنفصل أبطأ من ذلك الذي اعقب القطع المتصل مما يوضح أن عمليات القطع المنفصل تحتاج إلى قدرة أكبر على الاستيعاب من القطع المتصل . كما أن التذكر للمعلومات المقدمة بعد القطع المتصل أفضل منه للمعلومات المقدمة بعد القطع المنفصل . وكان هذا التأثير أكثر وضوحا فى المعلومات المرئية عن المسموعة .

وتضيف هذه النتائج بعض الحقائق للمعرفة المتصلة بكيفية تعامل المشاهد مع محتوى الصورة التليفزيونية ، وكيفية قياس العلاقة بين المحتوى المرئى والمسموع

بمدى تفاعل المشاهد مع هذا المحتوى (١٧).

وتستخدم الأساليب الفنية التركيبية بهدف ربط هذه الصورة فيما بينها فى سرد مترابط من الناحية المنطقية . ومن بين هذه الأساليب وأكثرها شيوعا يأتى القطع cut الذى يعد إنتقالا غير متواصل ومتقطع بين الإطاراتframes المرئية المتعاقبة . وقد وصف علماء النفس والمهتمين بالنظريات السينمائية القطع بأنه الوسيلة الفنية الأساسية للانتقال بين الصور المتحركة (١٨).ومن الناحية الجمالية ، فإن أساليب القطع تعد بمثابة وسيلة للجمع بين اللقطات المنفصلة والمختلفة فى مكوناتها . وعلى المستوى الإدراكى توجه الانتباه وتعمل كعلامات تنبيهية للوحدة المرئية فى ذاكرة المشاهد (١٩).

ويعد القطع بمثابة وسيلة تنبيه للمشاهد بأن هناك معلومات جديدة قدمت له ، مما ينتج عنه إستجابات توجيهية تزيد من قدرته على الانتباه (٢٠).

ويرى الباحث أن الصورة التليفزيونية تحمل فى إطارها قدراً كبيراً من التأثير يستمد من طريقة ترتيب مستوياتها وأساليب الإنتقال المستخدمة بين اللقطات مما يؤكد أهمية تحليل محتواها البنائى والذى قد يتم أحياناً بمعزل حتى عن سياقها المضمونى . فالصورة التليفزيونية ، إلى جانب قيامها بدفع إيقاع المضمون وإثراء الأحداث ، إلا أنها تملك فى محتواها معانى إضافية ومهمة لا يجب إغفالها فى سياق التحليل الكلي التركيبى للسياق الذى وردت فيه .

د- دراسات تأثير تغيير المشاهد التليفزيونية :

أجريت دراسة أخرى قام بها سيت وبيرون (seth,1993) بعنوان « تأثير تغير المشهد ، والتواصل اللفظى على انتباه المشاهد للتلفزيون » أظهر فيها الباحثان أن الانتباه للمعلومات المقدمة بعد القطع بين لقطتين يكون أكثر تركيزا من ذلك الانتباه الذى يأتى تماما خلال القطع .

وخلصت الدراسة إلى وجود أكثر من شكل للعلاقة بين تغيير المشهد ودرجة انتباه المشاهد فيما يتعلق بفهم العلاقة مع التلفزيون على المستويات التالية :

- أن مشاهدة التليفزيون تتأثر بمدى إختيار عناصر الرسالة من قبل المشاهد
- أن أهمية المضمون تكمن فى الطريقة التى يظهر من خلالها معنى هذا

المضمون - تقدم الدراسة حقائق تتصل بالعلاقة القوية بين أهمية الذاكرة والتأثيرات الشخصية غير المرئية فى عملية مشاهدة التليفزيون .

كما نوهت الدراسة إلى أهمية التركيز مستقبلا فى المجال البحثى على تأكيد دور عملية الإدراك والتوحد فى مساعدة المشاهد على إستنباط المعانى من خلال مشاهدته للتلفزيون (٢١).

ويرى الباحث أن المشاهد يلعب دوراً إيجابيا فى عملية المشاهدة . فهو الذى يخلق الحركة أو يضفيها على الصور ، أو يضفى الواقع على الرموز التى تنقلها له الكاميرا عن العالم الحقيقى .

فالمشاهد يرى الصور حية وبأحجامها الحقيقية وهى ليست كذلك على الشاشة . فهو يكمل النقص الذى يراه ، فاللقطة المكبرة (close-up) لرأس شخص يجلس أمام عجلة القيادة ، تعنى للمشاهد شخصا كامل الجسم يجلس داخل سيارته التى يندفع بها على الطريق . والمشاهد هنا يكمل مالا يراه على الشاشة من منطبق إيجابيته التى يتسم بها .

وهناك العديد من الدراسات التى ناقشت أسلوب وعوامل تلقى الرسالة التى قد تؤثر على أداء المتلقى أمام الشاشة ، منها دراسات قام بها بيرى (Berry, 1988) وبروسيوس(Brosius,1990)وروبنسون وليفى (Robinson & Levy , 1993) وركزت هذه الدراسات على دور الأساليب المرئية المعاونة فى إكتساب المعلومات التى تفهم من النصوص الإخبارية . ولكن غالبيتها جاءت نتائجها بعيدة عن تقديم نموذج واضح لجوانب تأثير المادة المرئية .

وعلى الرغم من ذلك ، فقد أظهرت هذه الدراسات وجود إرتباط بين قدرة المتلقى العالية على تذكر المحتوى عند مشاهدته فى التلفزيون أكثر من المواد المذاعة فى الراديو لنفس المحتوى (٢٣).

ومن هذه الدراسات يمكن إستنتاج أن الصور تزيد من القدرة على إعادة التذكر للعناصر المرئية ، وخاصة الإخبارية منها . فى الوقت الذى قدمت هذه الدراسات كما كبيراً ومختلفاً من النتائج ، بهدف نشر الشروط الممكنة التى يمكن أن تسمح بالإستفادة من الصور المرئية .

فمثلاً ناقش بعض الباحثين أن التأثيرات المفيدة للصور التلفزيونية تكمن فى مدى التوافق بين المرئى والمسموع ومدى تكرار المعلومات مثل دور وجريمز (Drew & Grimes, 1987) وفايندال (Findahl .1981) ونجنيت (Nu-gent,1982) وريز (Eeses,1984) [٢٤]. إلا أن بعض الدراسات قد أظهرت أن التكرار لا يمثل أى تأثيرات على التعلم [٢٥]. وتوصل بعض الباحثين إلى إيجاد علاقة بين محتوى الصورة والتذكر، فقد وجد جنتر ورفاقه (Gunter, 1986) ومن بعده ويفر (weaver,1990) أن المحتوى الذى يضم عنفاً مثلا، فى نشرات الأخبار قد يعزز وأحيانا يضعف القدرة على تذكر هذا المضمون، على ضوء بعض العوامل الأخرى [٢٦].

واتفق عدد من الباحثين على وجود علاقة توافقية بين كمية المادة المصوّرة كلما زادت قدرة المشاهد على تذكر وإستدعاء المعلومات التى يحتويها النص [٢٧]. واستخدم زانج (Zhanf , 1995) أدوات منهجية لدراسة محتوى نشرات الأخبار، وكانت الأدوات التى أستخدمت فى تبويب الأخبار، مفيدة فى الكشف عن أثر القطع (Cut) خلال عرض المادة الإخبارية فى التلفزيون. ولعل من بينها أسلوب التزواج على طريقة بكسل المقارنة (pair - wise pexel) ودراسات الرسم البيانى شديد الكثافة [٢٨]، والتى يمكن استخدام أدواتها لدراسة القطع الذى يصل بين لقطتين، وهو الأسلوب الشائع للربط بين الصور المتحركة.

ولعله من المهم الإشارة إلى أن هذه الأدوات المنهجية نستخدم أجهزة معملية للقياس، يتم توصيلها بأجهزة العرض وإجراء قياسات رياضية تدخل فى نطاق الهندسة الإذاعية، والتى تعطى نتائج علمية رقمية لم تنجح الجهود إلى الآن لتحويلها إلى نتائج كيفية قابلة للتعميم.

ثالثا : أدوات ووسائل تحليل الصورة التليفزيونية :

١- تحليل المضمون :

أ. مفهومه :

يعد تحليل المضمون أحد أساليب البحث التى تعتمد على قياس كمى لحجم شيء ما أو ظاهرة (مثل العنف أو نسبة السود أو النساء أوأنواع الحروف) فى عينات الأشكال الاتصالية (مثل الكاريكاتير أو المواقف الكوميدية أو التمثيليات المسلسلة أو البرامج الإخبارية) ، وتحليل المضمون بهذا المعنى ليس منهجًا قائما بذاته ، وإنما هو أداة للتحليل ضمن إطار منهج متكامل هو منهج المسح .

واعتماد تحليل المضمون على الأساليب الكمية ، فى عمليات التحليل ، إنما يهدف فيما بعد ذلك إلى القيام بالتحليل الكيفى على أسس موضوعية . وتأتى هذه الخاصية ضمن أدبيات القائمين على تبنى أسلوب تحليل المضمون فى معالجة الشكل الذى تقدم به المادة المراد تحليلها . وقد يكون ذلك مقبولاً إلى حد بعيد عند مستوى التعامل مع النص سواء كان مطبوعًا أو مسموعًا ، ولكنه قد يلقى صعوبات عديدة عند التعامل مع النص المرئى أو المشاهد . ولعل عنصر الموضوعية والتفسير الكيفى لمدلولات الشكل هو أهم ما يواجه أسلوب تحليل المضمون من تحديات.(٢٩) .

ب- صعوبات استخدام تحليل المضمون فى تحليل الصورة :

غالبًا ما يتم تجاهل الجانب المرئى لمحتوى الرسائل التليفزيونية عند دراسة وسيلة الاتصال .

وقد أظهر العديد من الباحثين كأدامز وشيبمان (ADMS & Scheibman,1986)(وفيف ولو(Fyfe & Law, 1988) ، وتلي) (Tilly , 1988 ، أن هناك غيابًا عامًا لتحليل الجوانب المرئية فى وسائل الاتصال الإلكترونية . على الرغم من صعوبة الفصل بين الشكل والمضمون . وإذا ما كان ضروريًا أن يتم ذلك فإنما للاستفادة من ذلك فى الفصل المؤقت للجوانب المحددة فى العمل الفنى من أجل الوصول إلى مستوى أدق فى الدراسة . (٣٠) .

فالزاوية التى تصور منها اللقطة ، يمكن أن تقوم بدور « التعليق » من قبل المؤلف على الموضوع . بمعنى أنه يمكن تشبيه الزوايا بما يستخدمه الكاتب من

صفات . وكثيراً ما تعكس الزاوية موقفه تجاه موضوعه ، فإذا كانت الزاوية بسيطة ، يمكن لها أن تقوم بفعل نوع من التلوين العاطفى الدقيق . وإذا كانت الزاوية متطرفة يمكن لها أن تمثل المعنى الرئيسى للصورة . (٣١)

إن التقسيم إلى شكل ومضمون يصبح عدم المعنى بصورة خاصة ضمن هذا الإطار . فصورة رجل من زاوية مرتفعة توحى فى الواقع عكس المعنى الذى توحى به صورة الرجل من زاوية منخفضة ، والمادة الموضوعية واحدة بشكل مطلق فى كل صورة ، ومع ذلك فإننا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المعلومات التى نستخلصها من الصورتين ، فمن الواضح أن الشكل هو المضمون والمضمون هو الشكل . (٣٢) .

وقد بين كرافت (KRAFT , 1987) أن هناك وسائل معروفة للكشف عن أساليب خداع المشاهد فى الإعلان التليفزيونى بتحليل المحتوى المنطوق والمرئى الظاهر منها ، لكنها لا تكشف بالضرورة أساليب الخداع الأخرى المرئية غير المباشرة . (٣٣) .

وتوصل آدمز وشيبمان إلى أن عدم الاستخدام الفعال للمزيج المرئى فى الدراسات التليفزيونية إنما يرجع إلى أن أساليب التعبير المرئية تفتقر إلى المباشرة والصراحة ، وبعكس ذلك تغلب تأثير الثقافة الشفهية .

وعلى الرغم من استخدام البعض لأسلوب تحليل المضمون فى التعامل مع المحتوى المرئى للتليفزيون ، إلا أنه ما زال هناك قدر من الشك حول فعالية الاستخدام القوى له مع الصور التليفزيونية . (٣٤) .

فإذا كان تحليل المضمون يسعى إلى وصف طبيعة المحتوى الصريح ، بهدف كشف النوايا الخفية للمضمون على مستويين ، أحدهما وصفى ، والآخر تحليلى حيث تستخدم المعلومات التحليلية الوصفية فى كشف هذه النو ايا (٣٥) ، إلا أن عدم الاتفاق حتى الآن على تفسيرات موضوعية للوصف الظاهرى للصورة تعكس حجم الصعوبات التى تقف أمام المحللين الذين يستخدمون هذه الأداة .

وبينما تسجل كل التعريفات اتفاقًا على الشروط والمتطلبات الواجب توافرها لضمان موضوعية التحليل إلا أن هناك اختلافًا ظاهراً بين الاتجاهين ، فيما إذا كان تحليل المضمون يتم بغرض وصف Describing السمات الظاهرة فى المحتوى ، كما يراه الاتجاه الأول فى التحليل ، أو يتم بغرض الاستدلال Making

Inference عن المعانى الكامنة فى الاتجاه الثانى .

فشرط الموضوعية - تبعًا للاتجاه الوصفى - يقيد الباحث بالرموز الظاهرة فى المحتوى وعلاقتها ببعضها البعض . مما يمثل صعوبة كبيرة فى التعامل الموضوعى مع الصورة التليفزيونية . (٣٦) .

وكذلك فإن نتائج تحليل مضمون معين تعد محدودة بإطار العمل المستخدم فى وضع التصنيفات والتعريفات لذلك التحليل . وقد يستخدم باحثون مختلفون تعريفات وأنظمة تصنيفات مختلفة لقياس مفهوم واحد . فمن الطبيعى أن الباحثين الذين يستخدمون أدوات متعددة للقياس ، سيصلون حتما إلى استنتاجات مختلفة . (٣٧) ويعد ذلك تحديًا إضافيًا لاستخدامات تحليل مضمون الصورة التليفزيونية .

٢- التحليل السميولوجى :

أ- مفهومه :

ظهر مفهوم السميولوجيا Semioligy على يد فريدناند دى سوسيور Ferdinand de Saussure وتشارلز بيرس Charles Peirce على الرغم من وجود اهتمامات قديمة بالإشارة Sign لدى جون لوك حيث ألمح إلى استخدامات الإشارة فى الاتصال .

وأشار فريدناند إلى إمكانية إجراء التحليل السميولوجى ، الذى يعالج عددًا من المفاهيم التى يمكن تطبيقها على الإشارات فى كتابه : دراسة فى علم اللغة العام Couese in General Linguistics حيث قسم الإشارة إلى عنصرين :

× الدال Signifier (الصورة الصوتية .

× المدلول Signified (المفهوم)

حيث توصل إلى أن العلاقة التى تربط بينهما هى علاقة عشوائية Arbitrary بينما اهتم بيرس peirce بدراسة ثلاثة أبعاد للإشارة هى :

× المثل Icon(وهى الإشارة التى تمثل المدلول)

× العلامة Indedx(وهى الإشارة التى تتصل بشكل متلازم مع المدلول بعلاقة السببية مثلما « يشير الدخان إلى النار »)

× الرمز Symbol(مثل علامة × ، أو علامة قف المرورية)

ومن ثم انتشر هذا النوع من التحليل على يد رولان بارثز Roland Barthees وأمبرتو إكو Umberto Eco والإشارات فى السميولوجى قد تكون كلمات أو صور يمكن استقاء المعانى منها وقد طبق هذا المنهج فى تحليل الأفلام ، وأيضًا فى مجالات أخرى مرتبطة بالاتصال ونقل المعلومات .

ويستخدم التليفزيون والسينما العناصر الثلاثة ، فالمثل (النص) هو (الصورة والصوت) ، والرمز (المكتوب والمنطوق والمرئى) والعلامة (الأثر الذى تحدثه المادة الفيلمية) .

ويهتم السميولوجى - علم الإشارات - أساسًا بكيفية اشتقاق المعانى من النص Text الذى قد يشمل الأفلام ، وبرامج التليفزيون ، والأعمال الفنية المختلفة . والسميولوجيا تعالج موضوع ماهية الإشارات وكيفية أدائها لوظائفها .

يقدم التحليل السميولوجى لغة جديدة عبارة عن مجموعة من المفاهيم التى تستخدم عند النظر إلى الأفلام وبرامج التليفزيون ، وتدور حول الكيفية التى تتولد بها المعانى ويتم توصيلها عبر إشارات محددة (٣٨) .

تمثل جوهر هذا التحليل فى الأخذ بالنموذج اللغوى ، واستخلاص بعض مفاهيمه للتطبيق على ظواهر أخرى تعدت علم اللغة . وفى الواقع يتم التعامل مع المادة التليفزيونية كما يتم التعامل فيه مع اللغة ، على أساس أهمية العلاقات التى تربط بين أجزائه ، وليس على أساس كون هذه العلاقات مجرد أشياء لا تدل على شىء .

وفى هذا السياق يهتم التحليل السميولوجى بدراسة محتوى الوسيلة الاتصالية كسرد قصصى . وتعد تلك النظرية أكثر وأشمل وسائل التحليل ، وليس من الضرورى وضعها ضمن منظور سيميولوجى . (٣٩) .

فالتحليل القصصى السميولوجى يهتم بالسرد فى كافة صوره أدبيًا كان أم غير أدبى ، منطوق أم مرئى ، ويولى اهتمامه بأصغر الوحدات فى السرد والقواعد التى تحكم الحبكة .

ويهتم السميولوجى بتحليل كيفية ارتباط كل لقطة ومشهد ومنظر بالآخر . وقام البعض فى هذا الصدد بتقديم بعض العناصر المستخدمة فى التحليل :

× اللقطة المستقلة [مثل اللقطة الاستكشافية واللقطة التى تدخل بين لقطات المشهد Insert .

× المونتاج المتوازى (مونتاج الدوافع)

× المونتاج المضغوط (مونتاج اللقطات القصيرة)

× المونتاج الوصفى (المشهد الذى يصف لحظة واحدة).

× المونتاج المتعاقب (التعاقب بين مشهدين)

× المشهد (ما يدل على الاستمرارية الزمنية)

× تعاقب الأحداث (التنظيم غير المستمر للقطات) (٤٠)

بينما استخدم البعض الآخر تصنيفًا مختلفًا للتحليل يتمثل فى تقسيم العناصر إلى ما يوجد منها فى نفس الوقت (متزامن) Synchronic وما هو فى أوقات مختلفة (المستمر) Diachronec فى نفس الحيز (الشامل) syntopic وأماكن مختلفة (الموضوعى) Diatopic حيث يكون :

× المتزامن / الشمولي Synchronic /synoptic (مكان واحد ، وقت واحد ، لقطة واحدة)

× المتواصل / الشمولى Diachronic /Synoptic (التتابع المكانى فى أزمنة واحدة)

× المتزامن / الموضوعي Synchronic /Diatopic (أماكن مختلفة فى زمان واحد)

× المتواصل / الموضوعي Diachronic /Diatopic (اللقطات المترابطة فقط من حيث الفكرة) . (٤١)

وقد لجأ المحللون إلى الفصل العشوائى والمؤقت بين المحتوى والشكل ، حتى يتركز الاهتمام على نظام الإشارات الذى يتكون منه النص ويرى الباحث تفضيل استخدام التصنيف الأول فى إطار تحليل الصورة التليفزيونية ، مع توسيع نطاق عناصر التحليل المختلفة وذلك عن طريق :

أولا : إضافة عناصر التكوين ، والحركة ، والإضاءة ، واللقطات إلى جانب المونتاج .

ثانيًا : استبعاد بعض العناصر التى يمكن أن تسبب إرباكًا للتحليل مثل المشهد ، إذ يجب هنا إفراد عنصر مستقل لدراسته من حيث الزمان والمكان .

كما يجب إظهار قدر من الاهتمام عند تطبيق السميولوجيا على تحليل الصورة التليفزيونية بخصائص الوسيلة التى تؤدى عملها ، على اعتبار أنها إشارات وليست فقط ناقلة للإشارات وتعتبر اللقطات هى محور اهتمام هذا النوع من التحليل على اعتبار أن لكل لقطة دال ومدلول ، فاللقطة القريبة Cloce- up Shot التى يتحدد تعريفها فى إظهار الوجه فقط على سبيل المثال قد يكون مدلولها أو معناها الصداقة الحميمة جدًا .ونفس الشىء يمكن أن ينطبق على عمل وأسلوب ظهور اللقطات التليفزيونية ، فزاوية اللقطة عندما تكون إلى الأسفل (دال) Low Angle فإنها تعنى القوة والسلطة (مدلول) . وعندما تكون العكس ، فإنها تقلل من أهمية الموضوع ، ويبدو الإنسان فى هذه اللقطة ضعيفًا وعديم الأهمية .

ويرى الباحث أن هناك علاقة تامة بين هذه الدلالات وبين استجابة المشاهد ، الذى يتأثر بالبناء الفنى للأعمال التليفزيونية ، خاصة الدرامية منها ، دون أن يكون بحاجة إلى توفر مستوى تعليمى أو ثقافى لديه .

والمشاهد يتعلم معانى هذه الظواهر بمشاهدته المستمرة للتلفزيون ، والخبرات الحياتية المختلفة التى مر بها ، مما يساعده على فهم ما يحدث فى برنامج ما . حيث توجد الصيغ والشفرات التليفزيونية التى لا نظير لها فى العالم الحقيقى وإن كان بعضها يحاكى الخبرة الحياتية ، فمثلا استخدام خاصية التقريب والإبعاد Zooming in & out يماثل فى الخبرة الحسية ، تحرك الشخص للاقتراب من الشيء أو الابتعادعنه ، غير أن هناك صيغًا أخرى عديدة ليس لها مناظر فى الواقع الحياتى ، مثل المزج Dissolve والظهور والتلاشى التدريجى Fading in & out وكذلك الموثرات الصوتية Sound Effects والحركة البطيئة Slow motion، وكلها صيغ تليفزيونية مغايرة للعالم الحقيقى . (٤٢) وإن كان المشاهد قد استطاع استنباط دلالاتها من خلال التدريب المستمر الذى يمارسه فى مشاهدة المحتوى المرئى فى التليفزيون .

كما أن هناك جوانب أخرى يرى الباحث أنه ينبغى إدراكها عند استخدام الأسلوب السميولوجى فى التحليل مثل الأساليب التى تظهر بها اللقطات والإضاءة ،

واستخدامات اللون ، والموثرات الصوتية والموسيقى ، وغيرها ، وكل ذلك عبارة عن دلالات Signifiers تساعد على تفسير ما يراه المشاهد ويسمعه فى التليفزيون . فاللقطة الطويلة Long Shot مثلا تستخدم كإطار مكانى لتحديد اللقطات الأكبر وهى لهذا السبب تسمى أحيانًا « اللقطات التأسيسية » ، وكذلك اللقطة المكبرة Close -up Shot التى تميل إلى رفع أهمية الأشياء وتوحى فى الغالب بمغزى رمزى .

ب- الخطوات العملية لدراسات السميولوجيا فى التليفزيون :

أولا : عزل ثم تحليل الإشارات المهمة فى المادة التليفزيونية كل على حدة .

ثانيًا : البناء التركيبى فى المادة التليفزيونية ككل متكامل .

ثالثًا : البناء التركيبى للمادة من حيث تأثير ترتيب العناصر على المعنى .

رابعًا : تأثير التليفزيون على المادة المعروضة من حيث :

- نوع اللقطات وزوايا الكاميرا والأسلوب الذى تظهر به المادة التليفزيونية .
- كيفية استخدام الإضاءة والألوان والموسيقى والصوت لإعطاء معانى للإشارات (٤٣) .

جـ- علاقة علم الاتصال بالسميولوجى :

يرى مارسل دانيزى (Marcil D . 1995) أن نظريات الاتصال تركز بشكل عام على دراسة صنع الرسالة كعملية ، فى الوقت الذى يهتم فيه السميولوجيون بما تعنيه الرسالة والكيفية التى تخلق بها المعنى . ويلمح إلى أن كلا من علم الاتصال والسميولوجى يدرسان بشكل منهجى الإشارات . ويؤكد أن الدراسات السميولوجية تأتى فى المقدمة من حيث الأهمية فى دراسة معانى الإشارات ويليها فى ذلك الاتصالية .

ويمكن النظر للكيفية التى ربط بها دانيزى بين هذين النوعين من الدراسة على افتراض أنهما يرتبطان ببعضهما بشكل وثيق . إلا أن هناك من يستنكر هذا التفضيل لأى منهما على الآخر .

فيرى كارلوس كولون أن العلاقة بين هذين النوعين من الدراسة إنما تتحدد فى كونهما يتعاملان مع المعلومات كعنصر أساسى ، حيث المعلومات فى وقتنا الحاضر هى النشاط المعرفى الأكثر تداولا وأهمية .

ويرى أنه لا يمكن الفصل والتفضيل بين الاتصال والسميولوجيا على اعتبار تشابك عناصرهما معًا .وأعطى مثالاً لذلك على الوردة كإطار مرجعى واعتبر أن تمثلها كوردة يمكن أن يتم بالرسم اليدوى أو بالصورة الملونة . ومن أبسط أشكال تمثيلها (الرسم باليد) إلى أعقد هذا التمثيل (بالصورة) تمر عملية الوصول إلى تحويلها لإشارة بعملية تشفير للمعانى (الشكل ، التكوين ، اللون) . وبذا فإن الإدراك قد لعب دورًا أساسيًا فى التعامل مع الوصول إلى المعنى بدءًا من عملية الإدراك العملية إلى تحديد الإشارة كعنصر رئيسى فى السميولوجيا .(٤٤)

٣- علاقة تحليل المضمون بالسميولوجى :

بينما يستخدم تحليل المضمون المدخل الكمى لتحليل المضمون الظاهر للنصوص والمواد الاتصالية ، فإن السميولوجى يبحث عن تحليل النصوص والمواد الاتصالية فى إطار من البناء الكلى فهو نادرًا ما يستخدم أساليبًا كمية ، وغالبًا ما يبدى نوعا من الرفض لمثل هذه المداخل . وإذا كان من الضرورى أن يكون تحليل المضمون كميًا ، كما اتفقت عليه كل التعريفات المختلفة ، بهدف رصد عدد مرات تكرار الفئات فى المحتوى ، ليقاس مدى التركيز النسبى على موضوع ما (٤٥) ، فإن ذلك يصلح بدرجة كبيرة لتحليل محتوى النص ، أكثر مما يصلح لتحليل محتوى الصورة التليفزيونية .

وكما يوضح أوليفير بورجلين أنه لا يوجد سبب لافتراض أن العنصر الذى يتكرر كثيرًا هو الأكثر أهمية أو الأكثر دلالة . فالمحتوى بوضوح يتم بناؤه بشكل كلى، وأن المكان الذى تشغله العناصر المختلفة قد يكون أكثر أهمية من عدد مرات تكرر هذا العنصر . (٤٦) .

وفى الوقت الذى يركز فيه تحليل المضمون على المحتوى الظاهر للرسالة ، ويفترض أن هذا المضمون يمثل معنى محددا ووحيدا ، فإن الدراسات السميولوجية تركز على نظام القواعد التى تحكم الخطاب الذى يرد ضمن محتوى الوسيلة ، مشددة على دور المحتوى السميولوجى فى التأثير على المعنى الشكلى للرسالة . (٤٧) .

ويرى البعض أن السميولوجى ليس علمًا تطبيقيًا صرفًا ، على الرغم من أن بوب هودج ودافيد تريب قد وظفا أساليب تطبيقية فى دراستهما الكلاسيكية حول «التليفزيون والطفل » حيث يورد جون فيسك (John fidk , 1986)

بإجراء دراسات حول « قراءة التليفزيون » . وقد اعتبر هذا البعض أن وسيلة اتصال مثل التليفزيون تعد بمثابة « لغة » يمكن قراءتها . (٤٩) .

وتستخدم « قواعد الفن » فى مجال التحليل السميولوجى والتى يمكن مساواتها باللغة المكتوبة مثل اعتبار « اللقطة » تساوى « الجملة » و« المشهد » يساوى « الفقرة» و« السياق » يساوى « الفصل » . (٥٠) .

غير أن جيمس موناكو (James Monaco , 1981) انتقد هذا التماثل الذى يراه البعض بين الأساليب الفنية المستخدمة فى الفيلم وقواعد اللغة العادية . فإطار الفيلم ، على سبيل المثال ، يمكن تقسيمه إلى وحدات ذات معنى . فاللقطات تبدو وحدة مقبولة للتحليل ، ولكن كيف ننظر إلى حركة الكاميرا المتصلة خلال اللقطة الواحدة ؟ وماذا عن الصوت ؟ ولذا يرى موناكو أن الفيلم ليس له قواعد. غير أن هذه الانتقادات سرعان ما تلاشت عندما أكد السميولوجيون أن هذا النوع من التحليل التى تنظر للمحتوى المرئى على أنه مجزأ إلى وحدات يمكن تحليل كل منها على حدة إذ ينظر السميولوجى إلى المحتوى على أنه كلٌ بنائى متكامل يستحيل تقسيمه إلى وحدات صغيرة تفقد معناها . وسرعان ما اتجه موناكو إلى لفت النظر لقضية أكثر جدوى ، بين الفيلم واللغة ، وذلك بالنظر إلى بناء الجملة، بلغة اصطلاحية ، دون النظر فقط للبناء الضيق والمؤقت لها ، وإنما بالنظر إلى البناء بصورة أشمل وأعم . ويصف أساليب القطع ، ووسائل الانتقال بين اللقطات على أنها بمثابة فواصل لتوضيح المعنى . (٥١) .

ويمكن النظر إلى السميولو جى كعلم يدرس الإشارات على اعتبار أنه جزء من علم النفس الاجتماعى ، بالتالى من علم النفس العام . ويشكل علم اللغة جزءا من عمومياته ، على أن القواعد التى طبقها علم اللغة ، سيتسع مجال استخدامها فيما بعد، من خلال الحقائق المتصلة بعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا) كى يستخدم بشكل فعال فى التعرف على دلالات ومؤشرات المحتوى المرئى للصورة التليفزيونية . (٥٢) .

٤- الأساليب التجريبية لتحليل أثر الصورة المتحركة :

استخدمت العديد من الأساليب التجريبية لدراسة الصورة التليفزيونية من واقع تأثيراتها على المشاهد ، على اعتبار أن الطريقة التى يتم بها بناء محتواها وأسلوب الانتقال بين اللقطات يؤثر بصور متباينة على إدراك المشاهد لمحتوى الصورة

التليفزيونية .

ومن بين الأساليب تلك التى استخدمتها دراسة تجريبية تتناول « الاستجابات المباشرة للأشخاص الذين يظهرون على الشاشة من واقع علاقة التليفزيون بالفراغ الشخصى للمشاهد» . على اعتبار أن اختيار اللقطات يتناسب فى بعض جوانبه مع مدى تأثير حجم لقطة الشخص على الفضاء الجغرافى للمشاهد ، إذ إن تأثير اللقطة المكبرة Close -up Shot. يختلف فى تأثيره على المشاهد عن اللقطة الطويلة Long Shot للشخص .

وفى هذه الدراسة جرت مشاهدة ٣٢ موضوعًا مختارًا من بين الموضوعات الإخبارية المذاعة ، والتى انحصرت فى اللقطات التى يتوجه فيها الأشخاص فى حديثهم للكاميرا . وتم التعامل بشكل ميكانيكى مع المسافة الشخصية التى تفصل المشاهد عن شاشة العرض (المسافة القريبة= ١٠/ ٢٤/ ٣٨ بوصة والعادية= ٧٢٠/ ١١٥ بوصة) بينما كانت أحجام الشاشات التى عرضت هذه المواد (صغيرة = ١٠ بوصة ، متوسطة = ٢٦ بوصة وكبيرة = ٤٢ بوصة) .

وعلى الرغم من إخفاق هذه الدراسة فى التنبوء بأن الموضوعات التى تشاهد من خلال شاشات كبيرة تكون أكثر إيجابية من حيث التأثير على استجابات المشاهد العاطفية ، إلا أن هذه الدراسة قد فتحت المجال للعديد من الموضوعات التى يمكن أن تتطرق لمثل هذا النوع من الدراسات التجريبية ، أى دراسة العلاقة بين المشاهد وبين الوسيلة الاتصالية ومدى تأثر إدراكه بالطريقة التى يتعامل بها مع محتوى الوسيلة. والتى تتمثل هنا فى المضمون المرئى للصورة . (٥٣)

كما استخدمات المادة الفيلمية كجزء من دراسة تجريبية للتعرف على مدى تذكر الجوانب اللفظية والمرئية للرسائل التليفزيونية وعلاقته بالانفعال فى نصف كرة الدماغ » . واستخدم الباحثون بعض المواد التليفزيونية التى تم اختيارها حيث تم تصنيف ٣٠٠ مشهد تليفزيونى ، قام خلالها المشفرون بتصنيف كل رسالة على ضوء ستة عناصر :

١ - أن يكون الموقف المصور فى المشهد المختار قد عبر أساسًا عن موقف انفعالى .

٢ - أن يكون الممثلون قد عبروا عن عواطف وانفعالات قوية .

٣- أن يكون عرض الانفعالات قد تم باستخدام أساليب فنية مؤثرة .

٤-أن تكون الكلمات الواردة فى المشهد قد صيغت بأسلوب عاطفى .

٥- أن تكون الرموز العاطفية التقليدية قدمت بأسلوب انفعالى .

٦- أن يكون الغرض من المشاعر الواردة فى المشهد انفعاليًا .

ووجد الباحثون أن هناك علاقة من نوع ما بين القدرة على تذكر المحتوى اللفظى والمرئى المتمثل فى الصورة التليفزيونية ، ومدى تحقق نوع من الانفعال فى نصف كرة المخ الذى يتعامل مع المرئيات .

ويعد هذا نوعًا من البحوث التجريبية الإكلينيكية والتى تحاول الربط بين الجوانب الإدراكية والجوانب الفسيولوجية فى التعامل بين المشاهد والصورة التليفزيونية . (٥٤)

كما سبقتها محاولات اجتهادية ظهرت للكشف عن أثر وسائل القطع المستخدمة على الحركة الداخلية للصورة التليفزيونية ، واستخدمت فيها أجهزة الفيديو الموصولة بمعدات للرسم باستخدام آشعة إكس X Rays وكان الهدف من استخدام هذه الأجهزة ، هو تحليل الحركة . وظهرت الصورة الناتجة عن ذلك بسحب شريحة ثنائية البعد (2- Dimentions) من خلال فراغ ثلاثى الأبعاد (3- Dimentions) عندما تتشكل الصور فى حزم متراصة . وهى الأساليب المعملية التى تحاول الكشف عن أوجه للتأثير الناتج عن الصورة التليفزيونية ، كاستخدام اللون والقطع والحركة وغيرها . (٥٥)

فيما ظهرت أدوات منهجية تجريبية أخرى ، استخدمت وسائل علمية مادية للكشف عن مكونات الصورة ، باستخدام الكمبيوتر ، مع أجهزة علمية أخرى متخصصة . ومن بينها ما سعى إلى البحث عن أسلوب مختلف لوصف خصائص صورة الفيديو الرقمية ، وكان اهتمام هؤلاء الدارسين يتجه إلى وضع نموذج لخطوط وأشكال صورة الفيديو ، يمكن تعميمها على الأفلام والبرامج الأخرى ،واستخدم المشهد كوحدة أساسية للنموذج ، بحيث يتضمن قطعًا واحدًا ، أو أكثر ، ويكون فيه المزج Dissolve واقعًا فى بداية أو نهاية المشهد وقد تم تجزئة كل مشهد باستخدام مقاييس الخط البيانى الإجمالى الصاعد (Mass evolution graphs MEG) . وتوصلت هذه الدراسات إلى استخلاص أدوات معملية ،

باستخدام برامج كمبيوتر لتحليل علاقة مكونات الصورة بالناحية الشكلية لها .

رابعًا : نتائج البحث :

نخلص فى نهاية البحث إلى وجود العديد من الأدوات والأساليب المنهجية التى يمكن استخدامها فى تحليل الصورة التليفزيونية ، والتى يمكن تصنيف اتجاهاتها على النحو التالى :

١ - الأدوات المنهجية التى تسعى لتحليل المضمون للصورة التليفزيونية من وصف محتواها وتصنيفه والتعرف على خصائصه الشكلية .

٢ - الأدوات التى تهدف فى تحليلها لمضمون الصورة التليفزيونية إلى التعرف على دلالاتها وموشراتها ومغزاها ومقاصدها .

٣- أدوات تتجه جهودها إلى دراسة علمية تجريبية لتحليل العلاقة بين الصورة التليفزيونية من ناحية بنائها الموضوعى ، والعمليات الإدراكية لدى المشاهد .

٤ - أدوات تهتم بالدراسة المعملية للصورة التليفزيونية بغرض كشف مزاياها وخصائصها الهندسية .

ولعل توفر كل هذه الأدوات والأساليب المنهجية يقودنا إلى القول ، بأن اعتمادنا فقط على تحليل المضمون كأداة ، يحرمنا من استخدام العديد من الوسائل المفيدة فى التعامل مع الصورة التليفزيونية كالتحليل السميولوجى .

كما خلصت النتائج إلى أن أسلوب تحليل المضمون لا يصلح للتعامل التام مع الصورة ، وإنما لابد من استخدامه ضمن نطاق محدد ، وهو دراسة الوصف الظاهرى للصورة ، وهو الهدف الذى وضع له هذا الأسلوب فى التعامل مع المعانى الظاهرة للمحتوى .

وكشفت الدراسة كذلك عن مدى الحاجة إلى الاستمرار فى دراسة أعمق لاستخدامات التحليل السميولوجى فى تحليل الصورة ، لتلبية جانب مهم لا غنى عنه فى دراسة محتواها ، من حيث دلالاتها وتأثيراتها .

مراجع البحث ومصادره

1- Paul M ., Syntactic Theory of Visual Communication ,visual Communication Images with Messages , Belmont , CA : Wadsworth Publishing Company,Chapter 17,1995, p 13.

2- Hanno H., Words and Images in the age of technology , Media Development , vol .;38 ,pp 3-5.

٣- محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة ، الطبعة الأولى عام الكتب ، ١٩٩٢ص ١٧٧ - ٢١٠.

٤- سعد لبيب ، دراسات فى العمل التليفزيونى ، مذكرات غير منشورة ، القاهرة ، فبراير ١٩٨٤ ، ص ١٤٩- ١٦٠ .

5-Kraft , R ., The Role of Cutting in the Evaluation and Retention of Film . Journal of Expermental Psychology : learning , Memory , and Cognition , 1986 , 12,pp 155 .

6- Winn, M , The plug- in drug . New York : penguin , 1985 , pp 123-139 .

7- Hans , B ., Brosius . How wo text - picture Relations Affect the informational Effectiveness of Television Newscasts . Journal of Broadcasting & Electronic Media . Vol . 40(2) Spring 1996. pp 180- 195.

8- Epstein , E.,J,. News from nowhere , Television and the News Newyork : Random House . 1973. p 165.

9- Ibid . p 152.

10- Berry , C . & Brosius , H . B . On the Multiple Effects of Visual 1991 . Vol . 5,p 522.

11- Hochberg , J . , Representqation of Motion and Space in Video and Cinematic Displays , In K.Boff, L . Kaufman & J., Thomas(Eds) , Hand book of percettion and human performance . Vol .2 , New York : Wiley , 1986 , pp 131-135.

12- Mria , E . G . The South African Broadcadting Corporation 's Coverage of the 1987 and 1989 Elections : The Matter of Visual Bias . Journal of Broadcadsting & Electrinic Media ,Spring 1996 ,Volume 40(2) pp 153- 179.

13- Knight , G Reality effects ; Tabloid Television news . Queen's Quarterly , 1989 , 96(1) , pp 94- 96.

14- Hans , B., Brosius . How do text - picture relations affect the infomational Effectiveness of Television Newscasts . Journal of Broadcasting & Electronic Media . Vol . 40 Spring 1996. p 190.

15- Hans , B . B. The Effects of Emotional pictures in television News . Communication Research , Vol . 20 . No.1 , February 1993, pp .105-124 .

16-Reese , S.D . visual - Verbal Redundancy Effects on TV News learing . Journal of Broadcasting , 1984 , Vol. 28.p 83.

17- Annie , L . , Seth , G., Melody , S ., The Effects of Realated And Unrelated Cuts on Television Viewer's Attention , processing 1993,pp4-29 .

18- Andrew , D .,Concepts of Film Theory . Oxford : Oxford Universrty prdss , 1984 , p 11.

19- hochberg.J .Representation of motion and Space in Video

and Cinecatic Displays . in Boff K,.kaufman , L.& Thomas J.,(Eds.),Handbook of Perception and Human perfomance . Vol .2 NewYork , wiley , 1986 . pp 31-34.

20- lang , A, . Involuntary Attention and physiological Arousal Evoked by Structural Features and Emoional Content in TV Commercials , communication Research,17, 1990,p 276 .

21- Seth , G ., Byron , R ., The Effects of Scene Changes and Semantic Relatedness on Attention to Television , Communication Research , 20(2) April , 1993, pp 155-175.

22- Robinson , J . & Levy , M., The Main Source : learning from Television News . Beverly Hills , CA :Sage , 1993 , pp 64- 70.

23- Graber , DA . Seeing is Remembering : How visuals Contribute to learining from Television News . Journal of Communication , 1990 , Vol 40 (3) p 138.

24- Reese , S.D Visual - Verbal Redundancy Effedts on TV News Learning . Journal of Broadcasting , 1984 , 28 ,pp 79-87 .

25- Drew , D . G . & Cadwell , R . Some effects of Video editing in Television news , Journalism Quarterley , 1985 , 62 ,pp 828- 831 .

26- Gunter , B ., & Furnham , A . Sex and personaoity differences in recall of Violent and non- Violent news from three presentation modalities . personality and Individual Differences , Vol 7 , 1986, p 129.

27- Son , J., Reese , S.D .,&Davie , W . R . Effects of visul - verbal redundancy and recaps on the TV news learning . Journal of Broadcasting and Electionic Medai , 1987, Vol . 31, pp 207 - 216 .

28- Zhang , H . , Tan , s . y Smoliar , S . W . , & Yihong , G , Autimatic paring and indexing of news video , Multimedia Systems vol . 2 No .6 (january , 1995) pp256- 268) .

٢٩- آرثر برجر ، أساليب التحليل الإعلامى ، تعددية الرؤية المنهجية ، ترجمة على القرنى (الرياض دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٩٥) ص ١٨٤ .

30- Adams , W. & Scheibmann , F. Television Network news . Wadhington : George Washington University,1986. pp .13-35.

31- Fy fe , G ,. & Law , G On the Invisibigity of the visual Sociological Revie .monograph , 1988, 35,pp1-14.

32- Tilly , C . The big pictures . Sociological Forum , 1988,3(2) pp 152-160.

33- Kraft ,R.N.the influence of Camera angle on comprehension and retention of pictorial events . Memory and cognition , 1987 , 15(4) . p . 306.

34- Messaris , p . A visual test for visual Literacy . paper presented at the Annual Meeting of the Speech Communication Association , Atlanta , Georgia . 1991,p.6.

٣٥- سمير حسين ، تحليل المضمون ، القاهرة (عالم الكتب) ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣ ، ص ٣٠ .

36- Holsti , O., Content Analysis for the social science and humanities Canada . Wesley publishing company , 1979 , p 26.

37- Roger , D.W., Mass Media Research - An Introduction , wadsworth publishing Company ,belmont , California , 1983. p 210.

٣٨- آرثر برجر ، أساليب التحليل الإعلامى ، مرجع سابق .ص ٢٧-٣٠.

39-Kozloff,Sarah : Narrative Throry and television O In : Allen , R , Channels of Discourse , Reassembled, Lonlon: Routledgr. 1992,p,67.

٤٠- lapsley , R , & michael , W ., Film Theory : An Introduction Manchester : Manchester University press (Chapter2, Semiotics),1988.pp 142- 146.

٤١- آرثر برجر ، أساليب التحليل الإعلامى ، مرجع سابق .ص ٢٥-٣٠.

42- Rice , M., Huston , A ., &Wright , J . , The forms of televisions effects on children , attention , comrehension , and behavior . In : pearl , Bouthilet & Lazar (Eds) Television and behavionr : tenyears of scientific research and implications for the eighties , US Departement of Health and Human Services , pub . No (ADM) 82-1192,2,p25.

٤٣- آرثر برجر ، أساليب التحليل الإعلامى ، مرجع سابق ،ص ٦٧-٧٢.

44- Marcel , D . , Messages and meanings ; An Introduction to Semiotics , Sociocultural and psychological perspective New york & London : Academic press , 1995. pp23.25.

٤٥- مختار التهامى ، تحليل مضمون الدعاية فى النظرية والتطبيق ، الطبعة الثانية دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٥ ، ص ١٣.

46- Woollacott , J. Messages and Meanings in Gurevitch . culture , Society and the Media . London : routledge.1982 . p 103.

47- Ibid , p 93.

48- Fisk , A. D . & Scheider , W . memory as afunction of attention ievel of prccessing , and automatization . Journal of Experimental psychology : Learning , Memory and Cognition . 1984, 10,p . 118.

49- lapsley R. & michael , W . Filc Theory : An Introduction Manchester : Manchester Uinversity press , chapter 2 , Semiotics , 1988,p 31.

50 - Ibid , p39.

51- Ibid : p . 140 .

52- hawkes . T , . Structuralism and Semiotics . lonlon : Routledge 1977, pp 72- 80.

53- Matthew , L . , Direct Responses to people on the Screen: television and personal Space . Communication Ressearch , Vol .22 No . 3, june , 1995 . pp 288- 324.

54- Annie , L . , Marian , F . , Emotion , Hemispheric specialization , and visual and verbal Memory for Television messages . Communication Research , Vol . 20 (5) , October 1993pp 647- 650.

55- Akutsu, A .. & Tonomura , Y . , Video tomgraphy : An effecient method for Camera work extraction and motion Analysis . In Multimedia 94 proceedings , San Francesco , CA , October , 1994, pp 349- 356.

56- Stephen , W ., Characterization of Digitized Video from Different Genre . Computer Based learining Unit , University of Leeds . Internet , 1995.

ملخص البحث

إستخدام السميولوجيا فى تحليل الصورة التليفزيونية

١ـ مشكلة البحث :

يمكن النظر إلى أهمية دراسة محتوى الصورة التليفزيونية ، إنطلاقا من الدور المهم الذى تلعبه فى المضمون الإتصالى ، وتأثيرها على المحيط الإتصالى الذى نعيش فيه . وذلك بالعمل على إيجاد أدوات منهجية صالحة لتحليل طريقة التعبير والرموز والإشارات المستخدمة فى اللغة التلفزيونية

من خلال الكشف عن أساليب وأدوات منهجية جديدة لتحليل الصورة . وقد استخدم تحليل المضمون فى مجال التعامل مع البرامج ، والدراما التليفزيونية فى العديد من الدراسات الإعلامية فى مصر كما استخدم إلى جانب ذلك أيضا فى تحليل محتوى الصورة التليفزيونية . بالرغم من جوانب القصور التى تشوب هذا الاستخدام . ثم بدأ استخدام المنهج السميولجى . بهدف التحليل الكيفى للصورة المتحركة ، إنطلاقا من التعرف على رموزها وما تسعى إليه من دلالات .

٢ـ أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذا البحث فى مناقشة جدوى الاستخدامات السابقة للأدوات المنهجية فى مجال تحليل الصورة التليفزيونية ، بغرض وضع أسس منهجية تسمح بتحليل الصورة ، وبالتالى سد ثغرة كبيرة فى مجال التعامل المنهجى مع المضمون البرامجى فى التليفزيون ، والذى تكامل فيه المضمون مع الشكل فى مجال دراسة تأثير الرسالة الاتصالية فى التليفزيون .

٣ـ نتائج البحث :

هناك العديد من الأدوات والأساليب المنهجية التى يمكن استخدامها فى تحليل الصورة التليفزيونية ، والتى يمكن تصنيف إتجاهاتها على النحو التالى :

١ ـ الأدوات المنهجية التى تسعى لتحليل المضمون للصورة التليفزيونية من وصف محتواها وتصنيفه والتعرف على خصائصه الشكلية .

٢ـ الأدوات التى تهدف فى تحليلها لمضمون الصورة التليفزيونية إلى التعرف على دلالاتها ومؤشراتها ومغزاها ومقاصدها .

٣ ـ أدوات تتجه جهودها إلى دراسة علمية تجريبية لتحليل العلاقة بين الصورة التليفزيونية من ناحية بنائها الموضوعى ، والعمليات الإدراكية لدى المشاهد .

٤ ـ أدوات تهتم بالدراسة المعملية للصورة التليفزيونية بغرض كشف مزاياها وخصائصها الهندسية .

كما خلصت النتائج إلى أن أسلوب تحليل المضمون لا يصلح للتعامل التام مع الصورة ، وإنما لا بد من استخدامه ضمن نطاق محدد ، وهو دراسة الوصف الظاهرى للصورة ، لتلبية جانب مهم لا غنى عنه فى دراسة محتواها ، من حيث دلالالتها وتأثيراتها .

THE USE OF SEMICS IN TELEVISION PICTURE,S ANALYSIS

BY

DR Essam Nasr Selim

This paper reviews findings of previous studies on the methodology of television picture,s Analysis . The paper concentrates on the most two tools in the fiwld of this kind of Analytical methods : content Analysis and semiotic Anlysis .

the review of previous studies tas shown that there are many of methodolic tools which deal with Tv pictures analysis , but not all of them are effective in this fiesd :

1 - content Analysis as a research technique for making replicable and valid inferences from data to their context , is more effective with the content of ant media text , bur lt,s not sufficient for picture ,s analysis;

2 - seniotic Analysis is more suitrable indealing with pictures content . semiology , as a science that studies signs, would show what consrirutes signs, what laws govern them, seeks to analyse media texts as structured wholes.

3 - whereas content analysis focuses on explicit content and tends to suggest that this represents a single . fixed meaning, . semiotic studies focus on the systeem of rules governing the " discouese " involved in midia texts.stressing the role of semiotic content in shaping veaning .